سنين سنة او ثلاث وستين وكان ربما تنزل عليه سورة كاملة وربما تنزل
عليه ايات متفرقات فيقم عليه السلام بعضها الى بعض حتى تكمل السورة
واول ما نزل عليه من القران صدر سورة العلق ثم المدثر والمزمل
وقيل اول ما نزل المدثر وقيل فاتحة الكتاب والاول هو الصحيح لما
ورد في الحديث الصحيح عن عايشة في حديثها الطويل في ابتداء الوحي
قالت فيه جاءه الملك وهو بغار حرا قال اقرا قال ما انا بقاري قال
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا
بقاري قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري قال فاخذني وغطني
الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني ثم قال اقرا باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرجف فواده فقال زملوني زملوه
حتى ذهب عنه ما يجد من الروع وفي رواية من طريق جابر بن
عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زملوني فانزل
الله تعالى يا ايها المزمل واما اخر ما نزل اذا جاء نصر الله والفتح وقيل
اية الربى التي في البقرة وقيل الاية قبلها وكان القران على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفترق في وفي صدور الرجال
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعهد علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في بيته فجمعه على ترتيبه نزوله ولو وجد مصحفه
لكان فيه علم كبير ولكنه لم يوجد فانه قتل جماعة من الصحابة يوم
اليمامة في قتال مسيلمة الكذاب اشار عمر بن الخطاب على ابي
بكر الصديق رضي الله عنهما بجمع القران مخافة ان يذهب بموت القراء
فجمعه في صحف غير مرتب السور وبقيت تلك الصحف عند ابي بكر
ثم عند عمر بعده ثم عند بنته حفصة ام المومنين وانتشرت

في

في خلال ذلك صحف كتبت في الافاق عن الصحابة وكان بينهما اختلاف
فاشار حذيفة بن اليمان على عثمان بن عفان رضي الله عنهما فجمع
الناس على مصحف واحد خيفة من اختلافهم فاستدرب لذلك عثمان
وامر زيد بن ثابت فجمعه وجعل معه ثلاثة من قريش عبد الله بن
الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاصي
ابن امية وقال لهم اذا اختلفتم في شيء فاجعلوه بلغة قريش وجعلوا
المصحف الذي كان عند حفصة اماما في هذا الجمع الاخير وكان
عثمان رضي الله عنه يتعهدهم ويشاركهم في ذلك فلما كمل المصحف
نسخ عثمان رضي الله عنه منه نسخا ووجهها الى الامصار وامر
بما سواها ان تحرق او تحرق يروى بالحا والخا المنقوطة فترتيب
السور على ما هو الان من فعل عثمان وزيد بن ثابت والذين كتبوا
معه المصحف وقد قيل انه من فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك ضعيف ترده الاثار الوارده في ذلك واما نقط
القران وشكله فاول من فعل ذلك الحجاج بن يوسف بامر عبد الملك
ابن مروان وزاد الحجاج تحزيبه وقيل اول من نقطه يحيى بن يعمر
وقيل ابو الاسود الدولي واما وضع الاعشار فيه فقيل لمن الحجاج
فعل ذلك وقيل بل امره به المامون العباسي واما اسماوه
فهي اربعة القران والفرقان والكتاب والذكر وسايرما يسمى صفات
لا اسما لكونه بالنظيم والكريم والمبين والعزيز والمجيد وغير ذلك
فاما القران فاصله مصدر قرا ثم اطلق على المقروء واما الفرقان
فمصدر ايضا معناه التفرقة بين الحق والباطل واما الكتاب فمصدر
ثم اطلق على المكتوب واما الذكر فسمي القران به لما فيه من ذكر
الله او من التذكير والمواعظ ويجوز في السورة من القران الهمز
وتركه لغة قريش واما الاية فاصلها العلامة ثم سميت الجملة
من القران به لانها علامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)